بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

الحمد لله الذي عظم حرمة شعبان بليلة نصفه الفاضلة وافاض سحائب غفرانه واحسانه على عباده المؤمنين ولا سيما من قامها كاملة او تعرض فيها لنفحاته الحاصلة وتجلياته التي هي لمن يشاء واصله فنجان من شرف بعض الليالي والايام وفضلها بما يتفضل فيها من جلائل الانعام وكرم بعض الاماكن والاوقات والساعات بما يوفق فيها من نفائس الطاعات وكل ذلك راجع الى القيام بواجب عبوديته والخضوع لعظيم ربوبيته والتثبت بتوحيد الوهيته احق حمد عبد ذليل لقرع فقير لواسع غناه وبدع متطفل على موائد كرمه في تلك الليالي مستطل اشراق انوارها عليه كالآلي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تقرب قائلها من الجناب الاقدس وتجلو صدا قلبه ليظهر فيه السر الانفس واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الذي كان يتقرب لمولاه في تلك الليالي بكثرة السجود شعوذا حامدا بمحامد تليق بذلك المعبود صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الذين بذلوا في محبته المجهود خصوصا ورثته الذين نالوا باتباعه غاية المقصود صلاة وسلاما دائمين الى اليوم الموعود اما بعد فاني مورد في هذه الرسالة ما يتعلق بليلة نصف شعبان من اقوال العلماء المشار اليهم بالبنان في هذا الشان على وجه الايضاح والبيان غير معرج على التدقيق ولا معرض عن سبيل التحقيق

بحسب الامكان

بحسب الامكان

وبالله سبحانه وتعالى التوفيق ومنه جل شانه استهدي سواء الطريق اعلم انني وقفت على كتاب في الكلام على سورة الدخان وفضائل ليلة نصف شعبان للامام نجم الدين الغيطي رحمه الله فلخصت منه ما اذكره هنا فما كان منه اعبر عنه بقاله رحمه الله وما كان من غيره فاني اعزوه الى محله ٥ قاله رحمه الله فاستحلت بعد الكلام على قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وان الضمير في انزلناه للقرآن وان المراد بالليلة المباركة ليلة النصف من شعبان على بعض الاقوال لا شك ان القرآن مبارك فهل بركة الليلة لكون القرآن العظيم انزل فيها او في نفسها وما معنى بركتها في نفسها والزمان لا يفضل بعضه على بعض فقد قال الامام سلطان العلماء العز بن عبد السلام ان الازمنة والامكنة كلها متساوية ويفضلان بما يقع فيها لا بصفات ذاتية قائمة بها ويرجع تفضيلها الى ما يفيض الله العباد فيها وان التفضيل الذي فيها ان الله يجود على عباده بتفضيل اجر العامل فيها قلت بل الازمنة والامكنة يفضل بعضها على بعض بتفضيل الله وللامام ان يخص الله تعالى بعض مخلوقاته من زمان او مكان بفضل ليس في الآخر كما خص الله تعالى بعض الآدميين والملائكة وغيرهم وقال الامام تقي الدين السبكي عقيب حكايته لكلام ابن عبد السلام وانا اقول قد يكون التفضيل لذلك وقد يكون لامر آخر فيها وان لم يكن عملا فان القبر الشريف ينزل عليه من الرحمة

ما يتعلق بالخير وربما انقل شيا من غيره

ن الرحمة والرضوان والملائكة ولا عند الله من الحجة في لسالكة
ما تقصر العقول عن ادراكه وليس ذلك لكان عزة فكيف
لا يكون افضل الاماكنة وليس بحل عمل لنا هذا تعنى غير
تضعيف الاعمال فيه انتهى اقول وقد بحث بعض العلماء
في هذا بانا لا نسلم ان الفضل الشريف ليس بحل عمل لنا
كيف وقد كان بيتا له صلى الله عليه وسلم وله فيه اعمال
واي اعمال ولم ينقطع ذلك الى الآن فانه ورد انه
صلى الله عليه وسلم حي في قبره يصلي ويأكل ويشرب ويسلم
وكونه محلا له كاف في ذلك ان فضله لذلك لا لذات الارض
انتهى وقد ناقش قوله لذات الارض بان ترجيح كونه
محلا له صلى الله عليه وسلم على غيره يقتضي ان يكون فضله
لذات الارض ولا ينافي ذلك ان البقاع والازمنة
تتشرف به صلى الله عليه وسلم وهو لا يتشرف بها هذا
وقال رحمه الله وتفضيل الزمان والمكان انما
نظهر اثره غالبا باعتبار ما يقع فيه وهذه الليلة المباركة
قد خصها الله تعالى ببركة ليست في غيرها وتلك البركة
اما لما وقع فيها من نزول القرآن وفرق كل امر حكيم
وكفى بذلك بركة واما لمعنى اودعه الله تعالى فيها
لا نعلمه نحن استتبع حصول هذه الامور فيها فعلى
الاول تكون بركتها بالقرآن وعلى الثاني يكون انزال
القرآن فيها دون ما سواها زيادة في شرفها وكذلك
ما ينزل فيها من الخيرات والبركات والمنشورات والعظم
الليالي بركة ليلة يكون العبد فيها حاضر القلب
مشاهدا لاسرار ربه يتمتع فيها بانوار الوصلة ويجد
فيها نسيم القرب ويكاشف فيها بحقائق الاشياء
وكل الليالي ليلة القدر دنت كايام اللقا يوم جمعة
وعندي عيد كل يوم اراه بها جمال محياها بعين قرين

وانما

وانما كان نزول القرآن ليلا لانه وقت الخلوة والاختصاص ومجالسة
الملوك وهو اشرف من مجالستهم نهارا وهو وقت مناجاة الاحبة
وقد اكرم الله تعالى جماعة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
بانواع من الكرامات ليلا قال تعالى في قصة ابراهيم فلما
جن عليه الليل راى كوكبا وفي قصة لوط فاسر باهلك بقطع
من الليل وفي يعقوب سوف استغفر لكم ربي وكان احق
دعاءه للاوقات السحر من ليلة الجمعة وقرب موسى نجيا
ليلا واكرم نبينا صلى الله عليه وسلم بامور في الليل منها
الاسراء به صلى الله عليه وسلم ليلا وانشقاق القمر واتيان الجن
به ليلا واري اصحابه نيرانهم بمكة كما ثبت في صحيح مسلم وغزوه
الى الغار ليلا وقد قدم الله ذكر الليل على النهار في غير ما
آية والليل محل استجابة الدعاء والغفران والعطاء
وكان اكثر اسفاره صلى الله عليه وسلم ليلا وقال عليكم
بالدلجة فان الارض تطوى بالليل والليل اصل وهذا
ولهذا كان اول الشهور وسواده يجمع ضوء البصر
ويحب كليل الظل ويبتلى به بالسر ويجتلى فيه وجه القمر
ولاجل ذلك فضل بعضهم الليل على النهار وان فضل
آخرون النهار عليه واستدلوا عليه باشياء منها قوله صلى
الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة او يوم
الجمعة ورد بان هذا بالنسبة الى الايام وبان ليلة القدر
خير من الف شهر وقد دخل في هذه الليلة اربعة آلاف
جمعة بالحساب الجملي فتامل هذا الفضل الجملي ومن اعظم
الادلة القاطعة للنزاع على تفضيل الليل وقوع رؤية
النبي صلى الله عليه وسلم لربه سبحانه وتعالى فيه ونزول

القرآن فيها والله اعلم قال رحمه الله واختلف العلماء في
تعيين هذه الليلة المباركة فقال عكرمة المراد بالليلة المباركة
في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة ليلة النصف من شعبان يفرق
فيها امر السنة وتنسخ الاموات ويكتب الحاج فلا يزاد فيهم
احد ولا ينقص منهم احد وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال تقطع الآجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل
لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى قال القرطبي وقد
اختار هذا القول صاحب كتاب العروس وقال القاضي
ابو بكر ابن العربي وجمهور العلماء على ان المراد بالليلة المباركة
هنا ليلة القدر وهذا هو الصحيح وقال به ابن عباس ومقاتل
لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فنص على ان
ميقات نزوله رمضان ثم بين ان زمانه الليل في قوله في ليلة
مباركة ثم عينها في قوله انا انزلناه في ليلة القدر وقال الحافظ
ابن كثير ومن قال انها ليلة النصف من شعبان كما روي عن عكرمة
فقد بعد النجعة فان نص القرآن انها في رمضان واما
حديث تقطع الآجال من شعبان الى شعبان المتقدم فهو
حديث مرسل ومثله لا يعارض النصوص انتهى فليلة القدر
هي الليلة المباركة وهي في شهر رمضان جمعا بين هذا وذاك لانه
اذ لا منافاة بينهما فقد دلت الاحاديث الصحيحة على ان
ليلة القدر في شهر رمضان وامر النبي صلى الله عليه وسلم
بالتماسها في العشر الاخير منه ولا ليلة ابرك من ليلة هي خير
من الف شهر فتعين حمل قوله تعالى في ليلة مباركة على ليلة
القدر كيف وقد ارشد الى ذلك قوله تعالى فيها يفرق كل امر
حكيم فهو موافق لمعنى تسميتها بليلة القدر لان معناه
التقدير فاذا ثبت هذا علمت انه قد بعد من قال المراد بـ
بالليلة المباركة في الآية الكريمة هي ليلة النصف من شعبان
وقال ان قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن

معناه

معناه انزل في شانه وفضل صيامه وبيان احكامه وان ليلة
القدر توجد في جميع السنة لا تختص بشهر رمضان بل هي منتقلة
في الشهور على ممر السنين واتفق ان وافق زمن انزال القرآن
ليلة النصف من شعبان وابطل هذا القول متحقق بالاحاديث
الصحيحة الواردة في بيان ليلة القدر وصفاتها واحكامها
انتهى وقال رحمه الله وذكر ابن ابي الصيف اليمني في فضل
ليلة النصف من شعبان انه قيل ان شهر شعبان شهر الصلاة
على صلى الله عليه وسلم لان ابتداء الصلاة ان الله وملائكته يصلون
الآية نزلت فيه ونقله الامام العلامة شهاب الدين القسطلاني
في كتابه في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعضهم
خصهم لليلة النصف من شعبان اسماء كثيرة وكثرة الاسماء
تدل على شرف المسمى وقد وصل اسماءها ابو الخير الطالقاني
لاثنين وعشرين اسما فمن اسمائها الليلة المباركة اي ذات
بركة والبركة النماء والزيادة قال ابو العباس بن عطاء
مباركة لمجاورة الملائكة ومقارنتهم ويروي عن عائشة رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفرق الله الخير في
اربع ليال سنة فذكر منها ليلة النصف من شعبان ومن
اسمائها ليلة القسمة والتقدير لما يقضى الله فيها من امر الخطير
لما روي عن عطاء ابن يسار قال اذا كان ليلة النصف من
شعبان نسخ ملك الموت عليه الصلاة والسلام كل من يموت من
شعبان الى شعبان وان الرجل ليظلم ويغرس وينكح النساء
ويغرس الاشجار وقد نسخ اسمه من الاحياء الى الاموات وما
من ليلة بعد ليلة القدر افضل منها وفي رواية عن عطاء ابن
يسار ايضا قال اذا كان ليلة النصف من شعبان دفع الى ملك الموت
عليه الصلاة والسلام صحيفة فيقال اقبض من في هذه الصحيفة وان
العبد ليغرس الغرس وينكح الازواج ويبني البنيان وان اسمه
قد نسخ في الموتى وما ينتظر به ملك الموت عليه السلام الا ان يؤمر

فنقضه وروي عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الاخنس قال يقطع
الآجال من شعبان الى شعبان وان الرجل لينكح ويولد له وقد
خرج اسمه في الموتى وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ان الله يقضي الاقضيه كلها ليلة النصف من شعبان ويسلمها
الى اربابها ليلة القدر وفي رواية ليلة السابع والعشرين من
رمضان وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول
لا يصوم وكان من اكثر صيامه في شعبان فقلت يا رسول
الله اراك اكثر صيامك في شعبان قال يا عايشة انه شهر يكتب
لملك الموت عليه السلام من يقبض وانا احب ان لا ينسخ اسمي
الا وانا صايم وفي رواية عنها قالت ما كان تعني النبي صلى الله
عليه وسلم من الشهور بعد رمضان اكثر صياما منه من شعبان
قال صلى الله عليه وسلم ان الاسماء تنسخ من الاحيا الى الاموات
وان الرجل ليخ وانه ليتزوج واسمه نفكر من الاحيا الى الاموات
قاك رحمه الله ومن اسمائها ليلة التكفير لانها تكفر ذنوب
السنه وليلة الجمع تكفر ذنوب الاسبوع وليلة القدير تكفر
ذنوب العمر ذكره التقي السبكي في تفسيره ومن اسمائها ليلة
الاجابه لما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خمس ليال
لا يرد فيهن الدعا ليلة الجمعه واول ليلة من رجب وليلة
النصف من شعبان وليلتا العيدين اخرجه عبد الرزاق في المصنف
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر موقوفا واخرج الديلمي
عن ابي امامة مرفوعا خمس ليال لا ترد فيها دعوة اول ليلة
من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعه وليلتا العيدين
وقاك الشافعي رضي الله عنه في الام وبلغنا ان الدعا
يستجاب في خمس ليال في ليلة الجمعه وليلة الاضحى وليلة
الفطر واول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان ومن
اسمائها ليلة الحياه لما رواه اسحق بن راهويه بسنده عن وهب
ابن منبه رحمه الله تعالى قاك اذا كان ليلة النصف من شعبان

لم يمت احد بين المغرب والعشا لاشتغال ملك الموت بقبض
الضحاك من رب العالمين عز وجل وهذا بتقدير صحته لاطلاك
من قبل الراي ومن اسمائها ليلة عيد الملايكه كما ذكره ابو القاسم
طاهر بن محمد بن احمد الحدادي في كتابه عيون المجالس
فيما قيل ان للملايكه في السماء ليلتي عيد كما ان للمسلمين في البشر
يومي عيد فعيد الملايكه ليلة البراءه يعني ليلة النصف من
شعبان وليلة القدر وعيد المؤمنين يوم الفطر ويوم
الاضحى وعيد الملايكه بالليل لانهم لا ينامون فالليل والنهار
لهم سواء وعيد الادميين بالنهار لان الليل انما هو لنومهم
لينامو افيه ويستريحو انتهى ومن اسمائها ليلة الشفاعه
سماها بذلك ابو منصور محمد بن عبد الله الحكيم النيسابوري
وغيره لما يروى عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى في تلك الليلة فنزل عليه جبريل عليه السلام
فقال ان الله تبارك وتعالى قد اعتق من النار نصف شهركم
ومن اسمائها ليلة البراءه فقاك اذا اخذ العامل الخراج
والصدقات واستوفى جميع الحقوق لبيت المال اعطى
خطا وبراءة فيقال له اوفيت الحق وقمت بشرايط العبوديه
فخذ براءة من النار ويقال لواحد استخففت بحقي ولم
تقم بشرايط العبوديه فخذ براءتك من الجبار ومن اسمائها
ليلة الجايزه وليلة الرجحان وليلة التعظيم وليلة القدر
نقل ذلك التقي السبكي في تفسيره نقلا عن ابي الخير الطالقاني
ومن اسمائها ليلة الغفران والعتق من النيران روى
الامام احمد في مسنده مرسلا عن كثير بن مره قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يطلع ليلة النصف من
شعبان الى العباد فيغفر لاهل الارض الا رجلين مشرك
او مشاحن ورواه الطبراني وابن حبان مرفوعا عن كثير بن
مره عن معاذ ابن جبل بنحو لفظه وروى الدارقطني في كتابه
السنن وغيره بسنده عن ابي ثعلبه الخشني رضي الله عنه قال

نهاية المخطوطة